مهمة مدّاح أهل البيت عليهم السلام

المكان: طهران

الحضور: جمع غفير من مدّاحي أهل البيت (ع)

المناسبة: ذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء (ع)

الزمان: 1392/2/11ش. 1434/6/20هـ. 2013/5/1م.

بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك هذا العيد الشريف السعيد، ويوم الفرحة والبهجة وطراوة القلوب طوال التاريخ، أباركه لكم جميعاً أيها الأعزاء والأخوة والأخوات بلابل دوحة مدح آل الرسول (ع) وناشرو الثناء على أفضل وأرقى خلائق العالم والبشرية. نتمنى من الله تعالى أن يتقبّل منكم جميعاً أيها الأعزاء الذين قدّمتم هنا مدائحكم للصدّيقة الزهراء وأهل البيت (ع) بأحسن قبوله. أشكر الله تعالى على أن منّ ووفّق لأن نتوسّل في مثل هذا اليوم منذ نحو ثلاثين سنة، ولله الحمد يرى المرءُ ازدياد الرونق والعظمة والمعنوية ورشد المفاهيم والمعاني طوال هذه الأعوام. البرامج والقراءات التي قدّمتموها اليوم كانت حسنة جداً، سواء من حيث المحتوى أو من حيث القالب والإطار، فقد كانت الأشعار جيدة، والقراءات والأداء أيضاً كانت جيدة جداً. عسى أن تتضاعف توفيقاتكم أيها الأصدقاء والأعزاء يوماً بعد يوم باتجاه زيادة المعرفة وانتشار الأنوار في المناخ الذهني للمجتمع إن شاء الله .

ثمة نقطتان جديرتان بالذكر في هذه الجلسة – مع أن الكلام أكثر من هذا بكثير – إحدى النقطتين حول مدائح آل النبي (ع) وهي المهمة التي أخذتموها على عواتقكم. الحمد لله، لقد انتشرت حالياً في كل أنحاء البلاد شبكة واسعة من مدّاحي أهل البيت (ع) وقرّائهم. ثمة عدد كبير ومواهب كثيرة وقلوب مشتاقة بين مدّاحي أهل البيت – من الشباب والروّاد والأساتذة – ينتشرون بين الناس والحمد لله، ويوفّرون الأرضية لتوسّل الناس بأهل البيت (ع) ويمدّون موائد التزوّد من فضائلهم وتعاليمهم المباركة. هذه فرصة لبلادنا ككثير من الفرص التي لدينا. إخوتنا المسلمون في بلدان أخرى ليس لديهم الكثير من الفرص التي لدينا، وهذه واحدة منها. هذه السلسلة والتيار والمناخ والشبكة الواسعة من التوسّل بأهل البيت (ع) ومحبّتهم وإثارة العواطف فرصة مهمة جداً. مهما كانت الأسباب فإن الآخرين في مناطق أخرى لا يتمتعون بهذه النعمة الكبرى والبركة العامة بهذا الشكل الذي لدينا نحن. من المتيقن منه أن العواطف من العوامل التي تحفظ الدين والمعنوية والعقيدة والأخلاق لجماعة معينة من الناس على مدى التاريخ، إلى جانب العقل والتعقل والبراهين. لا يتحدث الأنبياء والرسل الإلهيون مع الناس بلغة فلسفية، هذا مع أن فهم كلامهم والتعمّق في بيانهم كان ولا يزال بحاجة للعقل الفلسفي، أي إن الفلاسفة الكبار يتزوّدون أكثر الزاد من مائدة الأنبياء الإلهيين العامة الممدودة، بيد أن هذه المائدة ليست مائدة خاصة وللخواص فقط، لذا فإن لغتها ليست لغة البراهين العقلية والمجادلات، وإن قلتَ قلتُ وما إلى ذلك، إنما هي لغة مركبة من الفكر والعقل والعواطف. فالعواطف هي التي بوسعها تمهيد مسار الفهم العقلي والحركة العقلية والتيار العقلي.

ويتوفر لدينا هذا التيار بشكل طبيعي، سواء في جلسات مديح أهل البيت (ع) وعزائهم وأفراحهم ومآتمهم، أو في جلسات الدعاء، مثل دعاء كميل، ودعاء الندبة، ودعاء الإمام الحسين (ع) في يوم عرفة، وباقي أدعيتنا. ولا يوجد لدى الآخرين هذا القدر من الأدعية ذات الألفاظ والمضامين الجميلة. وهذه بدورها من المميزات والخصوصيات التي يتمتع بها والحمد لله أتباع أهل البيت (ع). هذه كلها تمزج بين العقل والعاطفة على مرّ التاريخ وفي أعماق أذهان البشر .

وعليه فشأن مدّاح أهل البيت (ع) ومهمّته هي إثارة العواطف وتوظيفها لصالح الفكر والعقل. مهمة مدّاح أهل البيت (ع) – هذه الصنعة المتوفرة في بلادنا اليوم بكثرة والحمد لله – هي أن يستطيع نشر المعرفة بين الناس بأسلوب وأداء فني، هذا هو المحور الأصلي. الشعر الذي تختارونه واللحن الذي تختارونه والأسلوب الذي تخاطبون الناس به يجب أن يكون بهذا الاتجاه.. باتجاه زيادة المعرفة وتعميق هداية الناس ومعلوماتهم حول الدين وطريق الحياة. هذه هي المهمة التي تستطيع جماعة مدّاحي أهل البيت (ع) القيام بها على أحسن وجه .

قلنا مراراً وهذه حقيقة: إنكم حين تقرأون في مجلس من المجالس قصيدة أو أبياتاً شعرية تحتوي معارف دينية فقد يكون تأثير ذلك أكثر وأعمق من ساعات من الكلام الفصيح البليغ للخطباء. وهذه طبعاً فرصة، يجب الانتفاع منها، وعدم تضييعها. الشعر والقصائد التي ليس فيها محتوى ومضامين تضيّع هذه الفرصة، أو إذا كان في هذه القصائد نقطة ضعيفة أو ربما خاطئة، فهذا مما يضيّع هذه الفرصة، أو إذا كانت كيفية الأداء وطريقته بالشكل الذي يمسّ بالحدود الشرعية، فهذا مما يضيّع الفرصة. أو إذا كان الأمر بالنحو الذي يتجاهل الاحتياجات الآنية والملحّة التي يحتاج الناس لمعرفتها راهناً، فسوف تضيع تلك الفرصة. مثلاً في زمن الحرب المفروضة كان البلد بحاجة إلى ملحمة عملية وجهادية ميدانية ضخمة، وقد نزل الشباب إلى الساحة، واستعد الآباء والأمهات للتضحية، ثمّ يذهب شخص في المجالس والمحافل ويقرأ الأشعار ويكون أداؤه جيداً، ولكن من دون إشارة إلى هذه الاحتياجات الضرورية، فسيكون ذلك تضييعاً للفرصة. لقد كان لمدّاحي أهل البيت (ع) في ذلك الحين دور جيد جداً. الشيء الذي قام به مدّاحو أهل البيت (ع) في جبهات القتال والأثر الذي تركوه في أعماق أرواح المقاتلين كان نادر النظير. وأنا على اطلاع في هذا الشأن، والمدّاحون ذوو اللغة التركية بشكل، والمدّاحون باللغة الفارسية بشكل، وهؤلاء المدّاحون الزنجانيون الذين قرأ أحدهم اليوم هنا، وأماكن أخرى وأخرى وفي كل مكان، وكذلك الشعراء الذين عضّدوا هؤلاء المدّاحين بأشعارهم، قاموا كلهم إذ ذاك بواجباتهم. واليوم أيضاً حين أنظر أجد في هذه الأشعار التي تقرأ اهتماماً بالاحتياجات العصرية الملحّة للمجتمع، والمثال الكامل لذلك شعر السيد سازگار، وهو كذلك في كل سنة. إنه في أشعاره وقصائده يقيم أواصر وجسوراً فنية لطيفة صحيحة بين السماء والأرض، فهو يسير من حريم الملكوت بسكينة وهدوء وأسلوب فني ليصل إلى احتياجات اليوم والحاضر. لاحظوا.. هذه هي تركيبة فنية .

إنكم تستخدمون حناجركم وهي نعمة إلهية. وتستخدمون الألحان والأنغام، وهي نعمة إلهية، وتستعينون بالشعر، والقريحة الشعرية نعمة إلهية. هذه نعم ممنوحة لكم، فلخدمة أي شيء تستخدمونها؟ استخدموها لخدمة زيادة

المعرفة. إذا استخدمت لخدمة بث الخلافات وإثارة العصبيات، وبسبب هذه العصبيات يقوم المتعصّبون اللجوجون في بعض أنحاء العالم بقطع رؤوس البشر بالعشرات.. فهذه الاستفادة استفادة سيئة. احذروا من هذا الشيء كثيراً .

قد تقرأون اليوم أشعاراً معينة، وتوجد في الوقت الراهن أدوات الفيديو والإنترنت ومختلف أدوات الاتصال والتصوير، فتنتقل الصور والتفاصيل إلى مناطق أخرى، وتثير حفنة من الجهلاء المتعصبين، فيهجموا على النساء والأطفال الأبرياء ويسفكوا دماءهم. احذروا من هذه الأمور. هذا هو سبب تأكيدي وإصراري على نبذ الخلافات المذهبية والطائفية. لا يظنّ أحد أننا إذا أردنا شكر هذه النعمة، أي نعمة حبّ أهل البيت (ع) الذي يغمر قلوب شعبنا والحمد لله، وإذا أردنا إثارة هذه العواطف، فإن الطريق هو ذلك، لا، هذا خطأ. بث الخلافات وإثارة العصبيات ليس صلاحاً. إنها ليست من المصلحة لا اليوم ولا في زمن الإمام الصادق (عليه السلام)، فقد كان الأئمة أيضاً يمنعون مثل هذه الممارسات. البعض من السطحيين لا يتنبّهون لهذه الأمور .

وكذا الحال بالنسبة للخلافات الداخلية. شعبنا اليوم يجب أن يكون آملاً متفائلاً، فإذا كان الأمل كانت الملحمة. حين قلنا «الملحمة» فإن الملحمة لن تتحقق بالأوامر والتعميمات والكتب الرسمية! وهل يمكن أن نصدر الكتب والتعميمات الرسمية ويخلق الشعب ملاحم؟ وهل هذا معقول؟ إنما الملحمة تتدفق من القلوب وتهديها العقول ويدعمها الإيمان، فهذه الأمور لا تتحقق بالأوامر. إذا خلا القلب من الأمل، والفكر من المنطق الصحيح، فلن تحدث الملحمة. هل تتحقق الملحمة إذا بثثنا الشكوك في الأذهان والقنوط في القلوب؟ واضح أنها لن تتحقق. صناعة الملحمة تكون عندما لا تكون هناك أجواء يأس وتشاؤم وسوء ظن، بل تعمّ مناخات الأمل والتفاؤل والنظر للآفاق القطعية واليقينية والحقيقية، وليس الآفاق التلقينية. مثلاً في بدايات عقد الستينيات [الثمانينيات من القرن العشرين للميلاد] – أي قبل ثلاثين عاماً – لو كنا نقول: إن المستقبل سيكون كذا وكذا فلربما قال البعض إنهم يمارسون التلقين، أما اليوم فلم يعد مثل هذا الكلام، لأننا في الوقت الحاضر نرى مسيرة الثورة والبلاد العميقة الواسعة المتقدمة نحو الأهداف المادية والمعنوية والسياسية والاجتماعية والداخلية والدولية.. هذه حقائق أمام أنظارنا، فهل بإمكان أحد إنكارها؟ وإذا بالبعض يشككون في هذا الأفق الذي نرسمه اليوم لأنفسنا، ويبثون اليأس في النفوس، ويشيعون التشاؤم بخصوص المسيرة والجهاد المستمر الذي يحتاجه البلد والشعب والتاريخ.

الجهاد المستمر حاجة للجميع. كل حالات التقدم وكل حالات بناء الحضارات إنما كانت بفضل الجهاد المستمر. والجهاد الدائم لا يعني تحمّل الشدائد والمتاعب دوماً. إنما الجهاد عملية شيّقة محبّبة تبعث على البهجة والحيوية. اليوم إذ نحتاج إلى هذا الجهاد، يأتي شخص ويدعو إلى الكسل والعزلة والتقاعس والبطالة والخمول، هذا طبعاً سيكون ضرباً من كفران النعمة الإلهية.. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾.(1) هذا ما لا ينبغي أن يحصل.

بينكم أيها الأعزاء أفراد رواد وشباب ومواهب جيّدة، وأنا أشاهد بينكم زهوراً طريّة يافعة، استطعتم العمل وسط الساحة بشكل جيّد، وأن لا تملؤوا مكان الماضين وحسب، بل وأن تعملوا أفضل وأحسن منهم، وقد شاهدنا الكثير من الماضين.

وما أريد أن أقوله لكم هو: أن مدح أهل البيت زيادة في المعارف. مدح أهل البيت (ع) نشر المعارف والحكمة والأمل والعقيدة الراسخة. مدح أهل البيت تفجير لينابيع العواطف في القلوب باستخدام فنون الشعر والألحان والأداء.

طبعاً يوجد مبدأ أكيد يا أعزائي.. الناس يحبون أصواتكم، ويستمتعون بأشعاركم، وتهتزّ قلوبهم وتذرف أعينهم الدموع لأدائكم، سواء في المديح والمواليد أو في المآتم، لكنهم ينظرون لكم أيضاً. إذا كان لكم ظاهر حسن يثير الاستحسان من الناحية الأخلاقية ومن حيث التدين والعفاف، فإن كل ما قلناه سوف يؤثر في الناس تأثيراً مضاعفاً. أما إذا كان العكس لا سمح الله، وشاهد الناس علامات الهشاشة الأخلاقية والتخلف الأخلاقي والسلوكي، والثغرات في العفاف وما إلى ذلك لا سمح الله، فإن تأثيرات هذه الفنون وهذه الجماليات التي في أعمالكم وجهودكم سوف تزول وتنمحي، فاحذروا من هذا. كلنا يجب أن نحذر ونراقب، ونحن المعممين أكثر من غيرنا والخطباء الدينيون أكثر من غيرهم، والمشاهير في مجالات الدين والتقوى أكثر من سواهم. الكل يجب أن يراقبوا ويحذروا، وأنتم كذلك. أنتم أناس تعملون في مجال الدين والمعرفة والأمور الإلهية، لذلك يجب أن تحذروا بشدة وتراقبوا أخلاقكم وطهارة ألسنتكم وعفافكم ونقاء قلوبكم وطهارة أيديكم. كان الله تعالى في عونكم. مدّاح سيدتنا فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) حين يتبوّأ هذه المكانة فهو شخصية بارزة. فكما فهمنا وعلمنا واعتقدنا، الذين يسيرون في درب مديح الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ودعوة الناس لمحبتهم وولائهم، هؤلاء أناس أعزاء محبوبون عند الله سبحانه وتعالى .

طبعاً كان هناك في جلستنا اليوم نقطة مستحسنة. منذ سنوات طويلة كنت أعترض في كثير من الأحيان على الإخوة مدّاحي أهل البيت (ع) الذين يقرأون هنا بأن لا يبدّلوا جلسة الولادة والاحتفال والفرح إلى جلسة عزاء ومأتم، فكل شيء في محله. يسمّونكم مدّاحي أهل البيت (ع). فما معنى المدّاح؟ سمتكم الأصلية هي المدح، وليس قراءة التعازي والمآتم. اقرأوا التعازي والمآتم وأنا من أنصار قراءة المآتم بل أنا نفسي من قرّاء المآتم، ولكن ليس من الضرورة أن تقرأوا في مجالس مواليد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) تعزيات وأحزاناً وتنتزعوا دموع الناس.. لا ضرورة لذلك أبداً. دعوا العواطف التي يحملها الناس تجاه الأئمة (عليهم السلام) لا تظهر للخارج وكأنها محصورة في البكاء ولطم الصدور والمآتم، لا، العزاء في محله، والمدائح وقراءة المواليد والأفراح في محلها. يجب عدم الخلط بين هذه الأمور .

أما الجانب الثاني الذي يجدر اليوم أن نتحدث عنه فهو قضية المرأة. من سيئات الحضارة المادية ما تقوم به في خصوص المرأة. وقد أكثرنا الحديث والكلام في هذا الجانب، ولدينا الكثير مما نقوله حول هذا الموضوع. الخطيئة الكبرى التي ارتكبتها الحضارة الغربية بخصوص المرأة لا يمكن محوها في القريب العاجل، ولا يمكن تعويضها في

المستقبل القريب، بل ولا يمكن التعبير عنها وذكرها بسهولة. ويطلقون على أفعالهم مسمّيات متنوعة – مثل كل أعمالهم التي يقومون بها – فيرتكبون الجرائم ويسمّون ذلك حقوق الإنسان! ويمارسون الظلم ويسموّن ذلك مناصرة للشعوب! ويشنون الهجمات العسكرية ويسمّون ذلك دفاعاً! الخداع والازدواجية والكذب والتناقض في السلوك والأقوال من طبائع الحضارة الغربية، وكذا الحال في قضية المرأة تماماً. إنهم للأسف يروّجون ثقافتهم في كل العالم. لقد فعلوا اليوم في العالم ما جعل من أهم واجبات المرأة – إن لم نقل أهمّها – التبرّج واستعراض نفسها وجمالها من أجل التذاذ الرجال. هذه أصبحت الخصوصية الحتمية واللازمة للمرأة! هكذا هو الوضع في العالم حالياً للأسف. في أكثر المجالس والاجتماعات رسميةً – الاجتماعات السياسية وغيرها – يجب أن يحضر الرجال ببناطيل طويلة وألبسة تغطي أجسادهم، ولكن لا إشكال في أن تحضر النساء بمزيد من العري والخلاعة! هل هذا شيء عادي؟ هل هذا شيء طبيعي؟ هل هذا تصرّف مطابق للطبيعة؟ هذا ما فعلوه هم. المرأة يجب أن تعرض نفسها على أنظار الرجال ليستمتعوا ويلتذوا! فهل ظلم فوق هذا؟ ويسمّون هذا حرية ويسمون العكس أسراً وقيوداً! والحال أن احتجاب المرأة وحجابها تكريم واحترام للمرأة. إنه صناعة حريم وصيانة للمرأة. كسروا هذا الحريم ويكسرونه أكثر فأكثر باستمرار. ويضعون لذلك أسماء متنوعة. أول أو ربما من أول الآثار السيئة لهذه الحالة تحطيم المؤسسة العائلية وزعزعة أسسها. حين تتضعضع أركان العائلة في مجتمع من المجتمعات وتزول تتكرّس المفاسد في ذلك المجتمع .

المشكلات التي يشهدها الغرب راهناً، وهذه القوانين البلهاء الخبيثة التي يسنونها في القضايا الجنسية، سوف تأخذهم إلى قعر الهاوية. هذا الانحطاط لا يمكن الحيلولة دونه. إنهم محكومون بالسقوط. الحضارة الغربية شاءت أم أبت لم تعد قادرة على منع هذا السقوط. لقد عطلت كوابحهم والطريق زلق ومنحدر بشدة. لقد ارتكبوا معصية حينما عطلوا الكوابح وساروا إلى حافة الهاوية، لذا فهم محكوم عليهم بالهزيمة .

زوال الحضارات مثل انبثاقها أمر تدريجي – وليس بالأمر الدفعي والفوري – وهذه الحالة التدريجية آخذة بالحصول، ولا أخال أن هذا الحدث سيكون بعيداً عن أنظار هذا الجيل أو الجيل الذي يليه، بل سيرون ما يحصل .

لقد عين الله تعالى في القرآن الكريم حدود تكريم المرأة. المرأة عند الله سبحانه مثل الرجل. ما من تفاوت بين المرأة والرجل أبداً في الارتقاء في سلّم المراتب المعنوية والإلهية. لقد مدّ الله عزّ وجلّ هذه الجادة للإنسان، وليس للرجل أو المرأة. يخلق الله تعالى في التاريخ امرأة مثل فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) يقول عنها الإمام العسكري أو الإمام الهادي (عليهما السلام): «نحن حجج الله على خلقه وفاطمة حجة الله علينا». فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) حجة حجة الله وإمام للأئمة، فهل من شخصية فوق هذه الشخصية؟ تتمتع السيدة الزهراء بمقام العصمة. مثل هذا الإنسان امرأة. نساء العالم الكبريات مثل مريم وسارة وآسية وغيرهن – النساء العظيمات اللاتي كنّ في التاريخ – هنّ عظيمات عالم الخلقة. الذي يسير في جادة التكامل والسموّ هذه هو الإنسان. ما من فرق بين المرأة والرجل في الحقوق الاجتماعية. وما من فارق بين المرأة والرجل في الحقوق الشخصية والفردية. أعطيت المرأة امتيازات في بعض المسائل الخاصة الشخصية، ومنح الرجل بعض الامتيازات في بعض المسائل، وبحسب مقتضى

طبيعة كل من المرأة والرجل. هذا هو الإسلام.. إنه الأمتن والأحكم والأكثر منطقية وعملانية بين القوانين والحدود التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان بخصوص مسألة الجنسين. يجب السير على هذا الطريق، ومن أهم النقاط في هذا الطريق تشكيل العائلة، ومن أهمها أيضاً العكوف على صيانة مناخ العائلة وإفشاء المودة فيه والأنس به، وهذا ما تتولّاه ربّة البيت .

بمستطاع الأمّ أن تربّي الأبناء على أحسن وجه. تربية الأبناء من قبل الأم ليست كتربيتهم في صفوف الدراسة. إنما هي تربية بالسلوك والأقوال والعواطف والملاطفة والهدهدة والعيش والحياة. النساء يربّين أبناءهن بحياتهن وعيشهن. كلما كانت المرأة أصلح وأعقل وأكثر ذكاء كلما كانت هذه التربية أفضل. لذلك ينبغي البرمجة في البلاد لرفع مستوى الإيمان والتعليم والذكاء لدى السيدات.

ربوبية البيت من أهم واجبات المرأة. الكل يعلم أنني لا أعتقد بأن النساء يجب أن لا يعملن في المشاغل والمهن الاجتماعية والسياسية. لا.. لا إشكال في عملهن. أما إذا كان عملهن بمعنى النظر لربوبية البيت بعين الامتهان والاستصغار، فهذه معصية. ربوبية البيت شغل ومهنة.. شغل كبير ومهم وحساس، ومن شأنه صناعة المستقبل. إنجاب الأبناء جهاد كبير. ولكن بالأخطاء التي ارتكبناها وبعدم دقتنا تعرضت هذه القضية في فترة من الفترات في بلادنا للغفلة مع الأسف، وها نحن نشاهد اليوم أخطار ذلك، وقد ذكرت ذلك للناس مرّات عديدة. إنها شيخوخة البلاد، وقلة الجيل الشاب بعد سنوات من الآن. وهذه من الأمور التي تظهر آثارها بعد فترة. وحين تظهر الآثار فلن يكون بالإمكان علاجها في ذلك الحين، أما اليوم فبلى يمكن تدارك الأمر ومعالجته .

إنجاب الأبناء من أهم أنواع الجهاد والواجبات المختصّة بالمرأة. فإنجاب الأولاد هو في الحقيقة ميزة المرأة وهي التي تتحمّل متاعب هذا العمل وجهوده وآلامه. هي التي منحها الله تعالى أدوات ولوازم تربية الأولاد. لم يعط الله تعالى أدوات تربية الأولاد للرجال، بل أعطاها للسيدات. أعطاهن الصبر على ذلك، والعاطفة اللازمة لذلك، والمشاعر الضرورية لذلك، وأعطاهن الأعضاء الجسمية اللازمة لذلك، والواقع أن هذه هي ميزة النساء. لو لم ننس هذه الأمور في المجتمع فسوف نتقدم إلى الأمام .

احترام المرأة وتكريمها قضية – ويجب أن تأخذ هذه القضية نصيبها من الاهتمام والعناية – وسلوكيات النساء في البيئة العائلية وفي بيئة العمل والكسب، وفي المناخ السياسي، وفي البيئة الاجتماعية قضية، والسلوك مع النساء قضية. السلوك مع النساء قضية توجّه للرجال، سواء رجال العائلة – كالآباء والإخوة والأزواج – أو الرجال في بيئات العمل ممن يتعاملون مع النساء. التعامل مع المرأة يجب أن يكون باحترام ومحبة ومصحوباً بالنجابة والعفة. إذن، تكريم المرأة، وواجبات المرأة، والواجبات تجاه المرأة كل واحدة من هذه القضايا يجب أن تحظى بشكل مستقل بالاهتمام وتجري البرمجة لها .

يوم المرأة ويوم الأمّ الذي تطابق في نظام الجمهورية الإسلامية والحمد لله مع يوم ولادة المختارة من عالم الخلقة سيدتنا فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) يجب أن يكون مناسبة لإلفاتنا إلى هذه النقاط. لو استطعنا أن نفكر

بصورة صحيحة في قضايا المرأة والعائلة والأمّ والزوجة، ونتخذ القرار بصورة صحيحة ونعمل بصورة صائبة، فاعلموا أنه يمكن ضمان مستقبل البلاد .

جزاكم الله جميعاً خير الجزاء وبارك الله لكم جميعاً، وبارك الله في حناجركم وصدوركم .

والسّلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

1ــ سورة إبراهيم، الآية: 28.